وظرفية الايمان للنيران فى قول القائل فى الرحمن
وان تقافوا العدل والايمان فان فى ايماننا
نيرانا يعنى ان كرهوا العدل والايمان واستحبوا
الجور والكفر فلا باس علينا بل عليهم فان فى
ايدينا اليمنى سيوفا كالنيران فى اللمعان والافناء
وهى شروع فى تقسيم الاستعارة اما وفاقية
ان امكن اجتماع طرفيها اى اجتماع المستعار له
والمستعار منه فى محل واحد نحو احييناه اى
هديناه فان الاحياء والهداية يمكن اجتماعهما
فى ذات واحدة وكذا الحيوة والاهتداء او عنادية
ان امتنع اجتماعهما ووجه التسمية فيهما ظاهر
كاستعارة احد المتنافيين من الضدين و النقيضين
وشبههما للآخر نحو رايت ميتة متنته تتكلم الناس
وانت تريد حيا جاهلا ونحو عجبت من حى تغرق
الناس من بحر جوده وانت تريد ميتا بقى آثاره
الجميلة ونحو يحكم على الناس عالم نحرير تارة يفرط
وتارة يفرّط وانت تريد جاهلا كاملا ومنها
اى من العنادية التهكمية وهى التى قصد بها الاستهزاء
والاستخفاف والتمليحية وهى التى قصد بها

اظهار

اظهار الملاحة والظرافة نحو قوله تعالى فبشرهم
اى انذر الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
فى سبيل الله بعذاب اليم اكتفى بمثال واحد لان
كل مثال يصلح لاحدهما يصلح لاخريهما والفرق
بينهما اعتبارى فان كان الغرض مجرد الملاحة
والظرافة فى الكلام من غير قصد الى الاستهزاء
والاستخفاف فتمليحية والا فتهكمية واما
عامية نسبت الى العامة لعموم معرفتها واعادة
اما اشارة الى تقسيم آخر وكذا الحال فى سائر اعادتها
ان بنيت على التشبيه المبتذل وقد مر ما هو
فى اقسام التشبيه نحو رايت اسدا يرمى وخاصية
نسبت الى الخاصة الذين ارتفعوا عن طبقة العامة
فى ادراك الخواص والمزايا لاختصاص معرفتها بهم
ان بنيت على التشبيه الغريب وقد مر ايضا
ما الغريب نحو قول يزيد بن مسلمة يصف
فرسه فى البحر الكامل واذا احتبى قربوسه بعنانه
علك الشكيم الى انصراف الزائر الاحباء ان
يجمع الرجل قاعدا على اليتيه ظهره وساقيه بعمامته
او يديه او بغيرهما قد استعار للجمع قربوس فرسه